Jordan Journal of Applied Science - Humanities Series
Applied Science Private University
2020, Vol 22(2)
e-ISSN: 2708-9126
Research Article

Social Anxiety and its Relationship with Obsessive-Compulsive Disorder and Paranoid Personality among Adolescents of Divorced Parents in Jordan

القلق الاجتماعي وعلاقته بالوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى أبناء المطلقين في الاردن

Tayel Hwaidi[1*], Sanaa Abu Ghosh[2].

[1]Amman Arab University, Amman, Jordan.

[2]Hebron University, Hebron, Palestine.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 27 Feb 2018
Accepted 20 May 2018
Published 01 Jan 2020.

*Corresponding author:
Amman Arab University, Amman, Jordan
Email: t.hwaidy@hotmail.com.

Abstract

This study aimed to explore the relationship between social anxiety and its connections to obsessive-compulsive disorder and paranoid personality among adolescents of divorced parents in Jordan, as well as how these variables relate to gender. The sample consisted of 497 male and female students at the secondary level during the 2015/2016 scholastic year. The participants scored high on the anxiety test but low on the perceived self-efficacy test. To achieve the study's objectives and answer its inquiries, a descriptive correlational design was employed. Three assessments were administered to measure the characteristics of social anxiety, obsessive-compulsive disorder, and paranoid personality disorder, using correlation methods for analysis. It was found that there is a significant correlational relationship between the characteristics of social anxiety, obsessive-compulsive disorder, and paranoid personality disorder, with correlation coefficients of 0.454 and 0.377, respectively, at a significance level of ($\alpha = 0.05$). Furthermore, the results indicated that there is an impact of the variables (obsessive-compulsive disorder and paranoid personality disorder) on the characteristics of social anxiety, with the multiple correlation coefficient reaching 0.272, and the F statistic value reaching 93.885 at a significance level of ($\alpha = 0.05$). In light of these findings, the researchers recommend conducting further studies on social anxiety disorder using new samples and variables to enhance awareness within Jordanian society based on the results of this study.

Keywords: Social Anxiety, Obsessive Compulsive, Paranoid Personality, Adolescents of Divorced Parents.

الملخص

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية من جهة. وعلاقة كل منها بمتغير الجنس من جهة أخرى. وتحديد نسب انتشار اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٤٩٧) طالبا وطالبة والذين تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم تطوير أربعة مقاييس

للكشف عن كل من اضطراب القلق الاجتماعي واضطراب الوسواس القهري واضطراب الشخصية البارانودية حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. ووجد أن هناك علاقة ارتباطية بين اضطرابات القلق الاجتماعي وكل من متغيرات الوسواس القهري والشخصية البارانودية حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,٤٥٤، ٠,٣٧٧) على التوالي، وجميع هذه المعاملات دالة عند مستوى الدلالة .(α= ٠,٠٥) كما دلت النتائج على وجود ارتباط في تأثير المتغيرات (الوسواس القهري والشخصية البارانودية) في التأثير على نشوء اضطراب القلق الاجتماعي. حيث إن معامل الارتباط المتعدد بلغ (٠,٢٧٢) وأن قيمة الإحصائي "ف" بلغت (٩٣,٨٨٥) وهي دالة عند مستوى .(α= ٠,٠٥) وفي ضوء ما تم التوصل اليه، وما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول اضطراب القلق الاجتماعي ضمن متغيرات وعينات جديدة، والإفادة من نتائج هذه الدراسة في نشوء القلق الاجتماعي بين أفراد المجتمع الأردني .

الكلمات المفتاحية: القلق الاجتماعي، الوسواس القهري، الشخصية البارانودية، المراهق المحروم من الرعاية الوالدية.

١. المقدّمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تمثل المراهقة مرحلة إعادة تنظيم القوى النفسيّة والعقليّة وكل ما اكتسبه الفرد في مرحلة الطفولة، من قيم، ومثل، ومعتقدات، وخبرات. كما أنها مرحلة هشة، تتميّز بالقلق واهتزاز مفهوم الذات وتقدير الذات وقضايا الاستقلاليّة والكفاية الذاتيّة، بحيث ينشغل المراهق خلالها بقضايا تكوين الهويّة، ومحاولة التعرّف على ذاته، وهو يحتاج إلى تطوير صورة ذاتيّة متميّزة، ليدخل بها إلى عالم الكبار بثقة وفكرة واضحة عن أهدافه وقيمه الشخصيّة (Stewart &Brentano, 2006). ولا يعاني هؤلاء المراهقون من المشاكل الظاهرة في سلوكياتهم فقط، بل لديهم أيضاً مشاكل داخلية، فهم أكثر قلقاً وانسحاباً واكتئاباً (Anderson, 2005) .ولديهم مستوىً أقل من تقدير الذات (Sun & Li, 2002) ومن الشعور بالقوّة المدركة والكفاية الذاتيّة (Prelow, et al., 2006)، كما يشعرون غالباً باليأس وفقدان الأمل وأحياناً يتمنّى بعضهم الموت (Simons &Marcussen, 1999)، وقد يفكّر بعضهم بالانتحار (Messner, 2006).

أن حرمان المراهق من والديه أو أحدهما بالطلاق، هو بمثابة التصدّع في شخصيته، والإطاحة بأمنه النفسيّ، من خلال تأثيره في مفهومه لذاته، وفي سلوكه، وإدراكه السلبي للرعاية الوالدية (Woodward &Fergussun, 2004)، خاصةً وأنه بأمسّ الحاجة للانتماء والاتصال الشخصي المتكرر مع الوالدين، والذي يتميز بالإيجابية، والخلوّ من المؤثرات السلبيّة، والحسّ بالرابطة الشخصيّة، والشعور بالثقة بأنّ هذا الشخص متواجد ويعتمد عليه عند الحاجة (Bwolby, 1988). كما ويوفر في الوقت نفسه الأدلّة على أن الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية يعانون من مشاكل سلوكيّة وعاطفيّة وصحيّة وأكاديميّة، قد تصل إلى ثلاثة أضعاف مشاكل الأبناء العاديين (Johns &Ramidas, 2004)، سواءً على صعيد مستوى التحصيل الدراسي أو الالتزام بالدوام المدرسي (James, et al., 2001) وأنّ طلاق الوالدين هو أهمّ حدث يطال حياة الأبناء بشكل خاصّ والعائلة بشكل عامّ (Constance, 2007) سيظلّ حدثاً جوهرياً في حياة الأبناء (Clapp, 2000) واعتلال صحتهم (Stahl, 2000).

وقد أظهرت دراسات عديدة كدراسة (Thomas &Pankin, 1998 ; Tillman, 2007)) بأن أبناء المطلقين يعانون من صعوبات التعلم، واكتئاب، وتوجّهات جنسيّة مبكّرة، وسلوكيات ضدّ المجتمع، بالإضافة إلى الشعور بالوحدة والخوف من المستقبل، كما تبدو الحياة في نظرهم غير عادلة، وفي السنوات القليلة بعد الطلاق يشعر جميع الأطفال بالحزن والغضب، وهذه المشاعر لا تختفي بسهوله (Hughes, 2007). ولأنّ الأطفال يستمرون بالتمسّك بالرفض لفكرة أن والديهم لن يعيشا سوياً ثانيةً أبداً، فلن يستطيع بعضهم النموّ إلى أقصى إمكاناته في مشاعر التعاطف والتفهّم النفسي، إضافةً إلى أنّ وجود عدد كبير من المثيرات الضاغطة المرافقة للطلاق، يشكّل عائقاً أمام نموّ وتطوّر الأطفال وتطوّر كفايتهم الذاتيّة، بالإضافة إلى أنّ الشعور بالفقدان الحقيقي أو المدرك في الطفولة، هو عاملٌ هام من العوامل التي تؤدّي إلى الاكتئاب (Bruce, et al.; 2006) وأنّ مستوى تكيّف الأبناء السلوكي والعاطفي والتكيّف مع الطلاق، للأبناء الذين يخضعون للوصاية المشتركة، كان مشابهاً لنظرائهم من الأبناء الذين يعيشون ضمن العائلات العاديّة، كما تشير إلى أنّ هذه العائلات لم تكن تعاني أصلاً من

مستوى عال من الصراع قبل الطلاق، بعكس العائلات التي تتفقّ على وصاية الوالد الواحد (Bewserman, 2002; Smith, 1999). كما يؤكّد الباحثون على أهميّة خفض الصراع الوالدي، والذي سيساهم في زيادة إمكانية رؤية الوالد غير الوصي، إضافة إلى التأكيد على أهميّة المحافظة على الطقوس العائلية والاجتماعية ما أمكن (Peris, et al., 2008). وأهمية

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

الابقاء على اتصال المراهق مع كلا الوالدين (Lerner &Brennan, 2000) وإلى الحاجة إلى استمرار العلاقات مع أحدهما (Risch, Jodi &Eccles, 2004) مما تساعد على الإقلال من المخرجات السلبيّة للعائلات أحادية الوالد (Strohchein, 2007).

وتشير الدراسات أنّ الأطفال الذين أقاموا مع والدهم لبعض الوقت بعد الطلاق، كانت علاقتهم أفضل مع والدهم مقارنةً بمن لم يقيموا مع والدهم أبداً (Schwartz &Finely, 2006 ; Fabricius &Luecke, 2007)، كما أنّ مشاركة الوالد غير المقيم لأبنائه في نشاطاتهم، لها أثرٌ واضح على مستوى الصحّة النفسيّة لديهم، بغضّ النظر عن تفوّق أهميّة العلاقة مع الأم (King &Sobolewski, 2006)، كما أنّ لها أثر أيضاً على النجاح الأكاديمي ومستوى المشاكل السلوكيّة في المدرسة (Mennings, 2006). إلاّ أنّ البعض قد وجد آثاراً إيجابية متوسطة الشده للعلاقة مع الأب، في المستوى الأكاديمي، وفي التحسّن في مستوى تقدير الذات والسلوك الاجتماعي (Marsiglio &Amato, 2000 ; Spruijt, et al., 2003).

لقد شغلت ظاهرة الطلاق علماء الاجتماع والحقوقيين وعلماء النفس ورجال الدين، الذين حاولوا الكشف عن العوامل والتغيّرات التي تؤدي أو تؤثّر في قرار الطلاق لدى الزوجين. كما حاولوا التعرّف على أثر هذا القرار في الصحّة النفسيّة للزوجين المطلقين وأطفالهما، لأنّ الطلاق لا يؤثّر في العائلة المعنيّة فحسب، بل في سياسة الدولة، والخدمات الصحيّة والنفسيّة والمجتمع بشكل كامل (Raynish, 2007; Havery &Fine, 2004).

ومع أنّ نسبة الطلاق قد زادت، إلاّ أنّ الوصمة الاجتماعية للطلاق ما زالت كما هي في العديد من المجتمعات العربيّة، فهناك أحكام مسبقة على الأسرة المكوّنة من أمّ وأطفالها أو أبّ وأطفاله، والتي تشكّل ضغوطاً كبيرةً عليها، بالإضافة لكون الطلاق النفسيّ هو الأصعب في التعامل معه وإدارته، وليس الطلاق القانوني لذلك، فما لا تعكسه الإحصائيات، هو حجم المعاناة الإنسانية وراء كلّ طلاق، فهو يفرض تحديّات قانونيّة واقتصادية ونفسيّة وعاطفيّة على جميع أفراد الأسرة (Rollin, et al.; 2008). وان الطلاق أصبح فكرةً مقلقة حتّى في عقول الأطفال الذين ما زالوا يعيشون ضمن الأسر العاديّة، لمعرفتهم بإمكانية حدوث ذلك في عائلاتهم (Dowling & Bames, 2000). فالطلاق ليس حدثاً طارئاً يحدث فجأة، وتأثيراته آنيةً ولحظية، ولكنَّه عملية لها مراحل، وينتج عنها تغييرات هائلة في العلاقات العائلية تبدأ بانهيار الزواج وأحياناً قبل ذلك بسنوات، وقد تتضمّن الانفصال المتكرر أكثر من مرّة، كما تستمرّ هذه التغييرات بعد قرار الطلاق وإتمام إجراءات الطلاق القانونية (Hetherington, 1999)، حين تصبح الحياة الخاصّة بالعائلة، قضيةً عامةً عندما يطلب أحد الزوجين الطلاق من الآخر، أو يتنافس معه على حقّ الوصاية على الأبناء (Bewserman, 2002). من أجل خلق بيئة خالية من الألم للأطفال، بغية حمايتهم من الإحباط والتهديد الذي يرافق عدم التوافق بكافة أشكاله (Wallerstein &Kelly, 2000).

ويرتبط الوسواس بالسلوك القهري ارتباطا وثيقا حيث إن الوسواس فكرة تراود الفرد وتتسلط عليه على الرغم من سخفها وتفاهتها أما السلوك القهري فهو أفعال حركية تلح على الفرد على الرغم من عدم جدواها ويظل يقاوم، وكلما زادت المقاومة زاد التوتر إلى أن يقوم الفرد بتلك الأعمال (كفافي، ٢٠٠٥).

واضطراب الشخصية البارانودية حالة مرتبكة من الأفكار التي يهيمن عليها التوتر والاندفاع، إضافة الى عدم الثقة والشك المتواصلين بالآخرين والنزوع الى تفسير الأفعال التي يقوم بها الأخرون باعتبارها أفعالا عدوانية وبأنها تحط من قدره. وقد بين أبو حجلة (١٩٩٩) أن المصاب باضطراب الشخصية البارانودية يكون محط استغلال الأخرين له. فتراه يتساءل بكثرة عن مدى وفاء الأصدقاء والأقارب وهو يعاني من الغيرة الشديدة من الأخرين. وتتميز بالميل الى تفسير تصرفات الأخرين نحوه على أنها مقصودة للتقليل من شأنهم أو تهديدهم دون مبرر.

وتحدث مأمون (٢٠٠٧) عن الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية البارانودية بأنهم يعتقدون أن الأخرين يحيكون المؤامرات للنيل منهم أو اغتيالهم، ويبنون قراراتهم على أدلة ضعيفة إن لم تكن وهمية، وأنهم يحملون بعض الألفاظ العارضة للأخرين على محمل الجد. مما يكون ردهم قاس ويلجون في كثير من الحالات الى الانتقام. ووصف كازدين (Kazdin, 2000) الأفراد الذين لديهم اضطراب الشخصية بأنها الفئة التي تتميز بعدم الثقة والشك المفرط بالأخرين، والشعور الدائم باستغلال وإساءة الأخرين إليهم، وأن الأخرين يحاولون خدعاهم وإيذاءهم، وهم سريعو الانفعال نحو أي تهديد خارجي، ويفسرون الأمور ضدهم. ويستثيرهم النقد، حتى لو كان في أبسط الأمور. كما أورد الدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع المعدل

(DSM-5, 2013) بأن نسبة الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية البارانودية ما بين (٠,٥٪ - ٢,٥٪). وقد عرف العنزي (١٩٩٨) الشخصية البارانودية بأنها شخصية شكاكة لا تثق بالأخرين ومفرطة في الحساسية وتبحث دوما عن دلائل تدعم وتصدق أفكاره المتعصبة.

ومن النظريات التي تحدثت عن الشخصية البارانودية مدرسة التحليل النفسي التي أشارت في تفسيرها لاضطراب الشخصية البارانودية الى دور آليات الدفاع خاصة آلية الإسقاط Projection وقيام الفرد بإنكار المشاعر العدوانية المكبوتة داخله، وتحويلها ضد شخص آخر. ويرى فرويد أن الاضطهاد ضرب من المثلية الجنسية المكبوتة، وهي تتكون لدى الذكور نتيجة لمشاعر المثلية نحو الأب التي خبروها في طفولتهم، وقاموا بدفعها نحو اللاشعور، وتبقى فيه لتعاود الظهور في مرحلة الرشد عندما يواجه الشخص أزمة انفعالية. وتنقلب الى شكوك وأوهام تتخذ صيغة الآلية الدفاعية المتمثلة في الإسقاط، ويتم فيها عزو الرغبات والدوافع غير المقبولة الى شخص آخر. وبين سالسون أيضا الى أن الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية البارانودية يشعرون بوجود تهديد ضدهم جراء قيام أحد الأشخاص بمعاملتهم بلطف. وهم غالبا ما يشككون بنوايا الأخرين. والتي تمثل نوعا من التحيز المعرفي Cognitive biases والانتباه الانتقائي. مثل التركيز على حدث أو موقف يشعر المصاب بأنه مهدد له (Bernstein &Useda, 2007).

ومن وجهة نظر بيك Beck فان السيكيما المعرفية المغلوطة لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية البارانودية هي بسبب وجود نقص في المعلومات اللازمة لممارسة الحياة والتعامل معها بكفاءة. كوجود قصور في جانب تعلم المهارات الاجتماعية، واستخدام أساليب العزو الخارجي في لوم الأخرين بهدف التقليل من مشاعر القلق التي تنتاب المصاب. (Bernstein & Useda, 2007). وأشار مينت (Mint, 2010) أن معظم الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية البارانودية لديهم أقارب مصابون بنفس الاضطراب. وتظهر الأعراض البارانودية بشكل أكبر لدى الفصاميين، أو ممن وجد لديهم في تاريخ عائلاتهم أحد الأشخاص المصابين بالفصام.

وتتميز الشخصية البارانودية بالحساسية المفرطة للانتقاد والشك بأن تصرفات الآخرين هي محقرة له. حيث تتراوح أشكال هذه الشخصية بين الخجول المتحفظ الذي يبتعد عن المشاركة الاجتماعية اعتقادا منه أن الأخرين لا يستحسنونه الى الشخص المتحدي الذي يثور لأتفه الأسباب.

١,١,١ الدراسات السابقة

الدراسات السابقة ذات العلاقة بالقلق الاجتماعي

فقد أعد رضوان (٢٠٠١) مقياسا للقلق الاجتماعي وفحص البنية العاملية له واختبار صدقه وثباته على عينات سورية اشتملت على (٤٣٧) مفحوصا من طلبة جامعة دمشق. وحدد ناصر (٢٠٠١) البنية العاملية لمكونات القلق الاجتماعي على عينات من الشباب المصري والسعودي شملت (٢١٦) مدرسا وطالبا سعوديا و (٢٠٥) من الشباب المصري بهدف الكشف عن البنية العاملية لمكونات القلق الاجتماعي لديهم، وتحديد أوجه الاتفاق والتباين لبنية عينتي الدراسة وإمكانية استخلاص نموذج عام لمكونات القلق الاجتماعي. وبينت الأحمد (٢٠٠١) في دراستها عن حالة القلق وسمة القلق وعلاقتهما بمتغيري الجنس والتخصص العلمي بين الطلبة الجامعيين. إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيري البحث في كليات الجامعة التي شملتهم هذه الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين حالة القلق وسمة القلق لدى الإناث وعدم وجود تأثير دال لمتغيري الجنس والتخصص العلمي في كل من سمة القلق وحالة القلق.

وفي دراسة أجراها فرستينبرج وكيرنان (Ferstenberg &Kernan, 2001) بعنوان "تأخير طلاق الوالدين: هل يستفيد الأطفال؟" يهدف التعرّف على الفروقات ما بين ثلاث مجموعات من أبناء المطلقين تبعاً لزمن الطلاق، حيث كانت أعمار المجموعة الأولى أقل من ١٧ عاماً وقت حدوث الطلاق، والثانية ما بين (١٧- ٢١) عاماً، والثالثة ما بين (٢١- ٣٣) عاماً، وقارنا هذه المجموعات مع مجموعة المشاركين من أبناء العائلات العادية، بعد أن حصل الباحثان على المعلومات من الدراسة الوطنيّة لنمو الطفل في بريطانيا. وقد أظهرت النتائج عدم وجود اختلافات ما بين أفراد المجموعات الذين مرّوا بخبرة الطلاق بعد سن العشرين، وما بين أبناء الأسر العادية على مقاييس التكيف النفسي، إلاّ أنّ احتمالية مرورهم بخبرة الطلاق في زواجهم كانت أعلى منها لدى أبناء الأسر العاديّة. أمّا أفراد المجموعة الأولى التي تطلّق والداها قبل بلوغها ١٧ عاماً، وعندما تمّت

متابعتهم في عمر ٣٣ سنة، فقد وجد الباحثان أنّهم عرضه للبطالة، ومستواهم التعليمي والمعيشي والمادي أدنى من المجموعات الأخرى، كما أنّهم أكثر عرضه للإصابة بالقلق، والاكتئاب، والأرق، والإدمان.

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

وأجرى رتشاردسون ومكابي (Richardson &McCabi, 2001) دراسة بعنوان" العلاقة ما بين طلاق الوالدين أثناء المراهقة والتكيف بعد النضج". واشتملت عينتهما على (٧٨) من أبناء المطلقين. حيث أشارت النتائج إلى ارتباط الطلاق إيجابيا بمستوى القلق والتوتر، وارتباطه سلبياً بالرضى عن الحياة والعلاقات مع كلا الوالدين والعلاقات مع نفس الجنس. أمّا الصراع فقد ارتبط إيجابيا أيضاً بمستوى القلق والاكتئاب، وارتبط سلبياً بالعلاقة مع الوالدين ومستوى مفهوم الذات والرضى عن الحياة.

وفي ألمانيا قام شيك (Chick, 2002) بدراسة هدفت إلى التعرّف على الفروقات ما بين أبناء المطلقّين وأبناء الأسر العادية ما بين عمر (٩-١٣ سنة)، من ناحية القلق، وتقدير الذات، وبعض نواحي القدرات، ودرجة المشاكل السلوكيّة. على عينة من ٢٤١ طفلاً من أبناء العائلات المطلقّة، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع درجات أبناء المطلقين على مقياس القلق الاجتماعي مقارنةً بالمجموعة الأخرى، كما أشارت إلى تدنّي درجاتهم على مقياس تقدير الذات، وإلى درجات غير ثابتة في استبانة المشكلات السلوكيّة.

أمّا في اليونان فقد أجرى لافاديتز (Lavaditis, 2002) دراسة هدفت إلى إجراء مقارنات بين ثلاث مجموعات من الطلبة المراهقين: مراهقين من عائلات عاديّة، مراهقين من عائلات مطلقّة، ومراهقين من عائلات توفيّ فيها الأب أو الأم، واشتملت عينة الدراسة على ٨٣٣ طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، وتمّ جمع المعلومات عن طريق التقارير الذاتيّة واستبانات المعلمات للمشكلات السلوكيّة. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات المشكلات النفسيّة والاجتماعيّة لدى أبناء المطلقين، عنها لدى المراهقين من أبناء الأسر العاديّة، ومن أبناء الأسر التي توفيّ فيها أحد الوالدين.

وبعنوان "أثر الطلاق في مرحلة الطفولة على الطلبة الجامعيين"، قام شورت (Short, 2002) بدراسة آثار الطلاق في طلاب الجامعة الذين تطلقّ والداهم خلال فترة الطفولة أو المراهقة، عندما كانت أعمارهم تتراوح ما بين ٨-١٨ عاماً، عن طريق مقارنتهم بالطلبة الذين توفيّ أحد والديهم خلال هذه المرحلة، وبأبناء العائلات العاديّة. على عينة من ٨٧ طالباً وطالبة من أبناء المطلقين، و٦٧ طالباً وطالبة ممن توفيّ أحد والديهم، و٨٧ طالباً وطالبة من أبناء العائلات العاديّة. حيث أشارت النتائج إلى مستويات أعلى من التوتر والصراع العائلي، ومستوى أقلّ من الدعم العائلي، بالإضافة إلى الارتفاع في مستوى القلق والاكتئاب والسلوك اللااجتماعي.

وقام نلسون وبالميرس ((Nilzon &Palmerus, 2002 بدراسة قارنا فيها ما بين ١٦ طفلاً و١٦ مراهقاً من المصابين بالاكتئاب والقلق وممن تتراوح أعمارهم ما بين ٩-١٤ عاما مع ٣٢ طفلاً ومراهقاً عادياً في مجموعة المقارنة، حيث أشارت النتائج إلى أنّ الفروق ما بين المجموعتين كانت بسيطة في معظم الفقرات، ما عدا ٥ عبارات هي: مشكلات عائليّة أساسيّة، ودرجة عالية من عدم الانسجام بين الوالدين وحديث عن الطلاق، وتغيير أساسي في نظام العائلة، وزواج أحد الوالدين، وإصابة الأم بالاكتئاب، وأخيراً الحماية الزائدة من الوالدين. كما أظهرت النتائج أن ٩ أفراد من مجموعة المراهقين الأولى كانوا من أبناء المطلّقين، بينما كان ١١ منهم يعيشون في أجواء من عدم الانسجام وعدم الاتفاق بين الوالدين ولفترة طويلة.

وقام فيديون (Videon, 2002) بدراسة، هدفت إلى التعرّف على ما إذا كانت الصعوبات والتغيّرات في مستويات الصحّة النفسية لأبناء المطلقين، قد حدثت لدى الأبناء قبل حدوث الطلاق الفعلي أو بعد حدوث الانفصال الحقيقي. على عينة بلغ حجمها (٥٥٣٠) فرداً، شكّل أبناء المطلقين فيها ٢٠٣ مراهقاً ومراهقة. وتم تطبيق مقاييس الصحّة العامة، حيث أظهرت النتائج اختلافات عميقة على جميع المقاييس بين المجموعتين خلال عملية طلاق الوالدين، وكان للعلاقة مع الوالدين أثر على مستوى الصحّة النفسيّة، وتحديداً علاقة البنات مع الآباء وعلاقة الأولاد مع الأمهات، ممّا يشير إلى أنّ العلاقة مع الوالدين أكثر أهميّة من طبيعة البنية العائليّة. كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن انفصال الوالدين قد يخدم كعامل خافض للتوتّر لدى الأطفال الذين لا يشعرون بالرضى عن علاقة والديهم.

وأجرى رودجرز وروز (Rodgers &Rose, 2002)، دراسة لاختبار أثر البنية العائليّة وعوامل عائليّة ثانويّة في مستويات الصحّة النفسيّة لأبناء المطلقين، وتكوّن مجتمع الدراسة من ٢٠١١ مراهقاً ومراهقة من طلبة المرحلة الثانوية، شكل ٦٠٪ منهم عينة أبناء الأسر العاديّة، ٢٠٪ من أبناء من الأسر أحاديّة الوالد، و٢٠٪ من أبناء المطلّقين الذين يقيمون مع أحد والديهم الذي تزوج مرةً أخرى. حيث أشارت النتائج إلى أنّ ضعف دعم الوالدين وإشرافهما (بغض النظر عن البنية العائلية)، بالإضافة إلى عدم توفر مصادر دعم أخرى من المدرسة والرفاق، يؤدّي إلى ظهور مشاكل سلوكيّة لدى الأبناء، كتناول المشروبات الكحوليّة والعراك الجسدي، بالإضافة إلى تدنّي في مستوى مفهوم الذات، والشعور بالقلق والاكتئاب ممّا يشير إلى أن للعلاقة مع الوالدين والرفاق والمدرسة، أثراً أكثر أهمية من طبيعة البنية العائلية، على الصحّة النفسيّة للأبناء.

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

وتوصل هل (Hall, 2003) الى عدد من الاسباب التي تؤدي الى سلوك العنف لدى المراهقين اشتملت على الجوانب البيولوجية والبيئية وانخفاض دخل الأسرة. وأن الأمن النفسي منبعه الذات، والعلاقات بين أفراد الجماعة والهدف الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والدفء الاجتماعي.

وفي النرويج قامت ستوركن ورفاقها (Storksen, et al., 2005) بدراسة بعنوان " أثر خبرة الطلاق أثناء الطفولة على المراهقين" لمقارنة مستويات القلق، والاكتئاب، وتقدير الذات، والصحّة العامّة، ومستوى المشكلات المدرسيّة، لدى ٤١٣ مراهقاً ومراهقة من عائلات مطلقّة، و٧٨٥ مراهقاً ومراهقة من عائلات عاديّة، ممن يبلغ متوسط أعمارهم ١٤,٤عاماً، حيث أشارت النتائج إلى ارتباط الطلاق بارتفاع واضح في مستوى المشاكل المدرسيّة لدى الذكور، وارتباطه بارتفاع في مستوى القلق والاكتئاب والانخفاض في تقدير الذات لدى المراهقات، كما أشارت أيضاً إلى وجود أثر لغياب أحد الوالدين أو كليهما عن حياة الأبناء.

وقامت ستوركن مع رفاقها (Storken, et al., 2006)، باختبار الآثار طويلة المدى لطلاق الوالدين على مستوى تكيّف المراهقين النفسي والصحة العامة، بالإضافة إلى المدى الذي تعزى فيه هذه النتائج للتوتر النفسي للوالدين. وقد تمّ جمع المعلومات من ٨٩٨٤ مراهقاً ومراهقة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٣-١٩ عاماً ومن والديهم أيضاً، وتمّ تطبيق مقاييس القلق، والاكتئاب، والتعرّف على مستوى التحصيل الأكاديمي. وقد أشارت النتائج إلى فروق جوهريّة ما بين أبناء الأسر العاديّة وأبناء المطلقين في مستويات القلق، والاكتئاب، والمشكلات المدرسيّة، لصالح أبناء الأسر العاديّة، كما ارتبط توتّر الوالدين بتوتّر الأبناء المراهقين، مما يدعم الفكرة القائلة بوجود الأثر المزدوج للطلاق في الأبناء.

وفي دراسة للهبيدة (٢٠٠٦)، هدفت إلى التعرف على أهمّ المشكلات النفسيّة والأكاديميّة والاجتماعيّة التي يواجها الطلبة المراهقون من أبناء المطلقين في الكويت. وقد قام الباحث بتطوير قائمة المشكلات التي تواجه الطلبة من أبناء المطلقّين خلال مرحلة المراهقة، وتألفت عينة الدراسة من ١٥٢ مراهقاً من أبناء المطلقين، و٣٤٨ مراهقاً من أبناء الأسر المتماسكة. وقد أظهرت النتائج أنّ مجالات المشكلات التي يواجهونها قد ترتبت تنازلياً بحسب حدتّها من ألمشكلات النفسيّة، فالمشكلات الاجتماعيّة، ثمّ المشكلات الأكاديميّة. كما أظهرت النتائج اختلافاً في مجال ترتيب المشكلات بين المجموعتين.

وأجرى العجمي (٢٠٠٧) دراسة مقارنة للتعرّف على علاقة طلاق الوالدين ببعض متغيرات الصحّة النفسية كالقلق، والاكتئابب، والعدوان، والتكيّف النفسي، لدى أبنائهم في المرحلة الدراسية المتوسطة، وذلك عن طريق مقارنة نتائجهم بنتائج أبناء العائلات المتماسكة. وقد تكونّت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالباً من الذكور، نصفهم من العائلات المطلقّة والنصف الآخر من العائلات المتماسكة، وتمّ تطبيق المقاييس المتعلقة بالمتغيّرات الخاصّة بالدراسة عليهم كالقلق، والاكتئاب، والعدوان، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على جميع متغيّرات الدراسة، لصالح أبناء العائلات المتماسكة.

الدراسات السابقة ذات العلاقة بالوسواس القهري

في دراسة أجراها سعفان (١٩٩٦) على مريض لديه اضطراب الوسواس القهري حيث تم استخدام إستراتيجية تقوم عل تعديل البنى المعرفية والواجبات المنزلية والتغذية الراجعة ووقف التفكير والتعرض من خلال برنامج إرشادي سلوكي معرفي. وكانت نتائج هذه الدراسة النوعية إيجابية في خفض الوساوس لدى المريض الذي تم إجراء الدراسة عليه. وقام باردون (Purdon, 1997) بدراسة تجريبية هدفت إلى التعرف على تأثير الكبت على المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالوسواس القهري، كانت العينة مؤلفة من ٢١٩ طالب من طلبة مقرر علم النفس حيث تم تعريض المشاركين إلى ثلاث مواقف تجريبية، حيث أظهرت النتائج إلى وجود علاقة بين الحالة المزاجية والكبت وارتباط كل منهما بالوسواس القهري حيث أعطي المشاركون ٢٦ ثانية لمراقبة أفكارهم. وطبق إيرين واجونر (Irene Wa ggoner, 1998) مجموعة من الأساليب السلوكية والمعرفية مثل الأخطاء المعرفية والتحصين ضد الضغوط على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في جورجيا حيث أظهرت النتائج تحسنا ملحوظا لدى مجموعة الطالبات على الاختبار البعدي

كما اظهرت دراسة سعفان (٢٠٠٣) حول فعالية برنامج انتقائي في خفض الوساوس والأفعال القهرية المرتبطة بالشعور بالذنب على عينة من طلبة الدبلوم المهنية مكونة من ١٦٥ طالب وطالبة وجود علاقة موجبة بين درجة الشعور

بالذنب ودرجات الوساوس والأفعال القهرية، وانخفاض درجات الشعور بالذنب بعد تطبيق البرنامج ألإرشادي. وأظهرت دراسة شعراوي (٢٠٠٣) حول فعالية برنامج إرشادي عقلاني – انفعالي سلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

لدى عينة من الشباب الجامعي انخفاضا ملحوظا في السلوك الاندفاعي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما أظهرت دراسة الدسوقي (٢٠٠٣) تقدما ملحوظا حول مفهوم صورة الجسم لدى الطلبة.

أما دراسة كل من بيثاني وآخرون (Bethany, et al., 2004) حول أثر برنامج علاجي سلوكي معرفي يستند على التمارين اليدوية في علاج فتاة في الحادية عشرة من عمرها عانت من اضطراب وسواس قهري عن الأمراض والجراثيم وغسيل اليدين أثرا كبيرا في تقليل العد اليومي من السلوكيات القهرية الجنبية وبعد ثلاث جلسات من تطبيق البرنامج فقد أظهرت أن الأعراض الوسواسية تراجعت حتى اختفت تماما.

وأظهرت دراسة جودة (٢٠٠٥) حول الوسواس القهري على عينات فلسطينية لمعرفة الفروق بين الجنسين فيما يخص الوسواس القهري، حيث استملت العينة على ٦٠٠ طالب وطالبة من جامعة ألأقصى فروقا واضحة في درجة الوسواس القهري تعود لمتغير الجنس لصالح الإناث إضافة إلى فروق واضحة تعود لنوع التخصص تعود للفرع العلمي. كما أظهرت دراسة دالفين (Dalfen, 2005) حول أثر التغير في المعتقدات والأعراض لمرض الوسواس القهري من خلال تقديم العلاج السلوكي المعرفي، انخفاضا ملحوظا في ظهور الأعراض بعد العلاج كما أن قوة التقدير الخاطئ انخفضت وارتفعت نسبة التحكم بالأفكار المقحمة. وأشارت دراسة نعومي وانيتي وروبرت (Naomi, et al., 2005) حول البرامج العلاجية الجمعية مستخدمين العلاج السلوكي المعرفي في علاج اضطراب الوسواس القهري مقارنة مع أساليب علاجية أخرى مثل العلاج بالاسترخاء فقط. وجود تحسن ملحوظ لصالح العلاج السلوكي المعرفي. واستخدم العلاج السلوكي المعرفي المكثف. وبالذات أسلوب التعزيز الفارقي والإنطفاء.

وفي دراسة قام بها كل من ايريك وآخرون (Eric, et al., 2006) لطفلة في الثالثة عشر من عمرها لديها اضطراب وسواس قهري من الدرجة الأولى. وبعد خمس جلسات متتالية لوحظ أن هناك تحسنا ملحوظا على سلوك الطفلة وتحسن في العلاقة بين الطفلة وأمها مما يؤكد فغالية العلاج السلوكي المعرفي المعتمد على الإنطفاء والتعزيز الفارقي ومهارة إعادة البناء المعرفي.

وحول معرفة أثر الدافعية للتغيير وعلاقتها بالاستجابة للعلاج أظهرت دراسة انتونيو وآخرون (Anthony, et al. 2007) أن مقاومة التغيير أدت على تحسن اقل مقارنة مع الرغبة في التغيير علما بأن هذه الدراسة مرتبطة بالعلاج الدوائي فقط.

وأشار الرواد (٢٠٠٧) في دراسته إلى تأثير البرنامج الإرشادي الذي يعتمد النظرية السلوكية المعرفية والنظرية الجشتالتية في خفض نسبة القلق لدى الطلبة. كما أظهرت نتائج دراسة قام بها باسكو (Busko, 2008) حول فاعلية العلاج السلوكي المعرفي المكثف والمختصر وتأثيره على النشاط العقلي لمرضى الوسواس القهري تحسنا كبيرا على نشاط الدماغ وملفتا خلال أربعة أسابيع من بدء العلاج. كما أكدت دراسة تيليفسن وآخرون (Tellefsen, et al., 2010) على فاعلية برنامج علاجي يعتمد على العلاج السلوكي المعرفي في خفض الوسواس القهري والاكتئاب والقلق لدى عينة الدراسة.

الدراسات السابقة المتعلقة باضطراب الشخصية البارانودية

أجرى العنزي (٢٠٠١) دراسة حول العلاقة بين دافع الإنجاز والشخصية البارانودية لدى طلبة جامعة الموصل في العراق حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٨٨) طالبا وكالبا وتم تطبيق مقياس الشخصية البارانودية المعد من قبل سعيد عام ١٩٩٩ ومقياس دافع الإنجاز المعد من قبل سالم عام ٢٠٠٠. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين كل من الشخصية البارانودية ودافع الإنجاز بين أفراد عينة الدراسة من الإناث

وفي دراسة هدفت الى قياس نسبة انتشار المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي وعلاقتها باحترام الذات على عينة من (١٠٠٣) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة جامعة عين من قبل فريدا وجامزي ونسيم وأورهان (Ferda, et al., 2004). وقام الباحثون بإجراء مقابلات تشخصية تستند الى المحكات التشخيصية الواردة في الدليل الإحصائي الثالث (DSM 111) بالإضافة الى مقياس القلق الاجتماعي ومقياس تقدير الذات لروزنبرج. حيث أظهرت النتائج بأن الأشخاص الذين يعانون من القلق الاجتماعي لديهم تقدير ذات منخفض.

وأجرى بينتو وفيليبس (Pinto &Phillips, 2005) دراسة هدفت الى تقصي مدى إصابة الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية البارانودية واضطراب القلق الاجتماعي. وقد تكونت عينة دراستهم من (٨١) شخصا متوسط أعمارهم

(٣١,٥). وتم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي عليهم. حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين كل من اضطراب الشخصية البارانودية واضطراب القلق الاجتماعي.

كما أجري رالف (Ralph, 2009) دراسة هدفت الى تقصي مدى استجابات أفراد عينة الدراسة من البريطانيين لسلوك الرفض. وقد قام رالف بتطبيق دراسته على عينة من ثلاث مجموعات. وقد تكونت المجموعة الأولى من (٢٢) شخصا مصابا بأعراض ارتيابية، وتكونت المجموعة الثانية من (١٨) شخصا مصابا باضطراب التوتر.

أما المجموعة الثالثة فقد تكونت من (١٩) شخصا من الأسوياء. وقد تراوحت أعمار أفراد عينات الدراسة الثلاث ما بين (١٨ - ٣٩) وقد شارك أفراد المجموعات الثلاث بعدد من الألعاب المحوسبة على أجهزة الحاسوب. وتم رصد اختلاف امزجه أفراد العينات الثلاثة أثناء اللعب. حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين أفراد المجموعات الثلاث وأظهرت المجموعة التي تكونت من أفراد مصابين بأعراض ارتيابية مستويات اعلى من الحساسية للرفض من المصابين بأعراض التوتر والأشخاص الأسوياء. كما أظهرت المجموعة البارانودية استجابات عدائية بعد الرفض وأطلقوا نعوتا سلبية على شخصيات اللعبة نتيجة الرفض.

١,١,٢ التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة

يعتبر القلق بصفة عامة المتغير المحوري في كل من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية والانفعالية والأمراض البدنية ومتغيرا حيويا في الصحة النفسية والتوافق على مختلف الأعمار. ويشير التراث النفسي الذي تم استعراضه في هذه الدراسة الى وجود تضارب في نتائج الدراسات السابقة حول المتغيرات التي تناولتها الدراسة سواء كان ذلك في تطوير مقاييس القلق الاجتماعي، والوسواس القهري، والشخصية البارانودية لدى المراهقين أبناء المطلقين. كدراسات (رضوان، ٢٠١٠؛ وناصر، ٢٠٠١؛ الأحمد، ٢٠٠١؛ سعفان، ٢٠٠٣، ١٩٩٦؛ الرواد، ٢٠٠٧).

كما بينت الدراسات تباينا في نتائج تلك الدراسات وفقا لمتغيرات الجنس والعمر، ومكان إقامة المراهق. وبحثت الدراسات السابقة المتعلقة باضطراب الشخصية البارانودية في العلاقة الارتباطية بينها وبين عدد من المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة ذات الصلة. كما في دراسات (Ferstenberg & Kernan, 2001؛ Richardson & McCabi, 2001؛ Rodgers & Rose, 2002؛Chick, 2002؛ Hall, 2003؛ Storksen et. al., 2005؛ Storken et al., 2006؛ العجمي، ٢٠٠٧). فيما يتعلق بالقلق الاجتماعي، وكذلك الدراسات السابقة المتعلقة بالوسواس القهري مثل (Bethany, et al., 2004؛ جودة, ٢٠٠٥؛ Dalfen , 2005؛ Anthony, et al. 2007؛P (Tellefsen, et al., 2010 والدراسات السابقة المتعلقة باضطراب الشخصية البارانودية مثل: دراسات (العنزي، ٢٠١٠؛ Ferda, et al., 2004؛Ferda, et al., 2004 ؛ Ralph, 2009). وقد تمت الإفادة من الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها في إعداد الإطار النظري وصياغة أسئلة الدراسة ومحدداتها وتحديد متغيراتها والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها. كما لوحظ أن معظم الدراسات السابقة في موضوع القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية كانت على الطلبة في مختلف مراحلهم الدراسية. وتميزت الدراسة باختيار عينة من طلبة التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية في كل من محافظات العاصمة عمان، واربد والزرقاء. وما يعاني هؤلاء الطلبة من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية نتيجة حرمانهم من الرعاية الوالدية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

مع ارتفاع نسبة الطلاق، أصبحت قضية تأثير الطلاق في الأبناء موضوع اهتمام الباحثين في معظم أنحاء العالم. وتشير العديد من الدراسات في هذا المجال، كدراسة (Amato, & Debeer, 2001؛ Vandervalk, et al., 2008) إلى أنّ للطلاق آثاراً نفسيةً طويلة المدى على قضايا عديدة كالقلق، والصراع، وتقدير الذات، ومستوى الكفاية الذاتيّة ومستوى المشاكل السلوكيّة، وخاصةً في المراهقين. لذلك تهتمّ الدراسة الحاليّة بالطلاق وأثره في الأبناء، والذي يعتبر موضوعاً أساسياً

في الإرشاد الزواجي والإرشاد الأسري. إزاء ذلك، فإن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على القلق الاجتماعي وعلاقته بالوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية.

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

٢,١ أسئلة الدراسة

انبثق عن مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. ما نسبة انتشار كل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية) لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية.

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) في متغيرات (القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية) لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية تعزى الى متغيرات الجنس، والعمر، ومكان الإقامة؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية) لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية؟

٤. ما مساهمة الوسواس القهري والشخصية البارانودية في تفسير التباين المفسر للقلق الاجتماعي لدى أبناء المطلقين المراهقين في الأردن؟

٣. أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

١. **الأهمية النظرية:** يتعرض الطلبة المحرومون من الرعاية الوالدية الى تراكمات من الأحداث غير الاعتيادية التي تتسم باضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية. إضافة إلى الخبرات التي يمر بها هؤلاء الطلبة والتي تؤدي إلى التوتر وتشتت الانتباه وقلة التركيز مما ينعكس عليهم سلبا في حياتهم وعلى دراستهم وعلى أعمالهم اليومية. مما يدعو الى مزيد من الدراسات للكشف عن تأثير الحرمان من الرعاية الوالدية لهم والبحث عن سبل تحسين الحياة اليومية والحد من المشكلات التي يواجهونها.

٢. **الأهمية التطبيقية:** تكمن أهمية هذه الدراسة التطبيقية بما تقدمه للمهتمين والمرشدين من مظاهر اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية من أجل بناء البرامج التدريبية التي قد تساعدهم في تقديم خدمة إرشادية أفضل للطلبة، خاصة في مجال الضغوط التي تواجههم.

٤. مصطلحات الدراسة

القلق الاجتماعي

يعرف القلق الاجتماعي بأنه حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب وبالهمّ المتعلق بحوادث المستقبل، وتتضمّن شعوراً بالضيق وانشغال الفكر حيال ألم أو مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع، وتعرف إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس القلق الاجتماعي.

الوسواس القهري

عرف سعفان (١٩٩٦) الوساوس على أنها صور وأفكار متعاقبة وملحة واندفاعات تغزو الأنا بطريقة قهرية، أما الأفعال القهرية فهي سلوكيات هادفة ومتكررة تؤدى طبقا لقواعد رئيسية أو إشكال نمطية يشعر الفرد انه مجبر عليها، الهدف منها هو منع بعض الأحداث المستقبلية وتخفيف التوتر، ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطلبة عند تطبيق المقياس المعد لهذه الدراسة.

الشخصية البارانودية

عرف سكودول وآخرون (Skodol, et al., 2005) الشخصية البارانودية بأنها: " عبارة عن شخصية تتميز بوجود ميل دائم وغير مبرر الى تفسير تصرفات الناس على أنها تقلل من شأنه أو تهدده عن قصد. وتتمثل مظاهرها في عدم الثقة في

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

الناس والأفكار الاضطهادية تجاههم. وكثرة التذمر والشكوى من عدم تقدير الناس له مع حذره وتوجسه وتصلبه في مواقفه، والشعور بالغرور والكبرياء والشك في إخلاص الشريك أو المقربين." وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على فقرات مقياس الشخصية البارانودية المعد لأغراض هذه الدراسة.

المراهق من أبناء المطلقين

هو الطالب الذي يقع ضمن فئة المراهقين ويتراوح عمره ما بين ١٢ – ٢٠ عاماً، ويعيش مع أحد والديه أو غيرهما نتيجة لطلاق الوالدين.

٥. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحاليّة على ما يلي:

- **حدودها البشرية**: من المراهقين الأردنيين ممن تراوحت أعمارهم بين (١٢ – ٢٠) عاماً،
- **حدودها المكانية**: من طلبة مرحلة التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية في كل من محافظات العاصمة عمان واربد والزرقاء،
- **حدودها الزمانية**: الملتحقين خلال لعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهجية الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي في هذه الدراسة في أبعاد القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى عينة من المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت متغيرات الدراسة على الآتي:

- القلق الاجتماعي: منخفض، متوسط، مرتفع
- الوسواس القهري: منخفض، متوسط، مرتفع
- الشخصية البارانودية: منخفض، متوسط، مرتفع
- الجنس: ذكور، إناث
- العمر: ١٢ – ١٥ سنة، ١٦ – ١٩ سنة، ٢٠ سنة فأكثر
- مكان الإقامة: مع الأب، مع الأم، مع أحد الأقارب، غير ذاك

٦,٣ عينة الدراسة

تم اختيار (٤٩٧) طالبا وطالبة من الأبناء المحرومين من الأسر الوالدية خلال فترة الدراسة بشكل منتظم من مديريات التربية والتعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظتي العاصمة عمان واربد. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة التجريبية والضابطة تبعا لمتغيرات الجنس، مكان الإقامة

البيان		الجنس				المجموع	
		الذكور		الإناث			
المتغير	الفئة/ المستوى	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العمر	١٢ – ١٥ سنة	٤٦	٩,٣٪	٤٨	٩,٧٪	٩٤	١٨,٩٪
	١٦ – ١٩ سنة	١٤٥	٢٩,٢٪	١٧٣	٣٤,٨٪	٣١٨	٦٤,٠٪

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

	٢٠ سنة فأكثر	٣١	٦,٢٪	٥٤	١٠,٩٪	٨٥	١٧,١٪
	المجموع	٢٢٢	٤٤,٧٪	٢٧٥	٥٥,٣٪	٤٩٧	١٠٠,٠٪
مكان الإقامة	مع الأب	٦١	١٢,٣٪	٧٣	١٤,٧٪	١٣٤	٢٧,٠٪
	مع الأم	١٣١	٢٦,٤٪	١٧٠	٣٤,٢٪	٣٠١	٦٠,٦٪
	مع أحد الأقارب	١٥	٣,٠٪	٨	١,٦٪	٢٣	٤,٦٪
	غير ذلك	١٥	٣,٠٪	٢٤	٤,٨٪	٣٩	٧,٨٪
	المجموع	٢٢٢	٤٤,٧٪	٢٧٥	٥٥,٣٪	٤٩٧	١٠٠,٠٪

يتبين من الجدول (١) أن عدد أفراد عينة الدراسة بلغت (٤٩٧) منهم (٢٢٢) طالبا أي بنسبة (٤٤,٧٪) و(٢٧٥) طالبة أي ما نسبته (٥٥,٣٪) من مجموع عينة الدراسة.

٧. الطريقة والإجراءات

٧,١ أدوات الدراسة

المتمثلة في كل من مقياس القلق الاجتماعي، والوسواس القهري، والشخصية البارانودية بعد التحقق من الخصائص السيكوميترية (الصدق والثبات) لها. يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة وفقا لمدى صدق استجابات المفحوصين من أفراد عينة الدراسة والتحقق من الخصائص السيكوميترية لأدوات الدراسة المستخدمة.

أولاً: مقياس القلق الاجتماعي

تم بناء أداة قياس القلق استناداً إلى ما تم الاطلاع عليه من ألأدب النظري والدراسات والمقاييس ذات الصلة. مثل دراسات (رضوان، ٢٠١٠؛ وناصر، ٢٠٠١؛ الأحمد، ٢٠٠١؛ الهبيدة، ٢٠٠٦؛ العجمي، ٢٠٠٧؛ عليان، ٢٠٠٩؛ Ferstenberg & Kernan, 2001؛ Chick, 2002؛ Storksen, et al., 2005؛ Lavaditis, 2002؛ Videon, 2002) وقد تكون المقياس في صورته النهائية من ٢٠ فقره، تقيس الأعراض الجسميّة والنفسيّة للقلق، ويشير بعضها إلى ارتفاع مستوى القلق بينما يشير البعض الآخر إلى انخفاضه. وتم التحقق من صدق المحكمين بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية والأخذ بملاحظاتهم. كما تم حساب صدق البناء باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة كما يبين جدول (٢).

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٤٧**	٦	٠,٤٢٤**	١١	٠,٥٩٧**	١٦	٠,٥٥٤**
٢	٠,٣٥٠**	٧	٠,٦٢٢**	١٢	٠,٦١٤**	١٧	٠,٥٠٢**
٣	٠,٣٥٤**	٨	٠,٤٤٦**	١٣	٠,٤٧٨**	١٨	٠,٦٦٧**
٤	٠,٥٦٢**	٩	٠,٥٢٣**	١٤	٠,٥٣٥**	١٩	٠,٧٢٥**
٥	٠,٤٢٨**	١٠	٠,٥٩٣**	١٥	٠,٦١٤**	٢٠	٠,٥٤٧**

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). يتبين من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط قد تراوحت ما بين (٠,٣٥٠** - ٠,٧٢٥**) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١).

كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتي كرونباخ الفا (الاتساق الداخلي) وطريقة الإعادة بأن تم تطبيق المقياس مرتين يفصل بينهما أسبوعان وتم حساب معاملات الارتباط بين فترتي التطبيق واستخراج معامل ثبات الإعادة كما يبين جدول (٣).

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

جدول (٣) :معاملات ثبات مقياس القلق الاجتماعي بطريقتي كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) وثبات الإعادة

الرقم	البيان	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)	معامل ثبات الإعادة
١	مقياس القلق الاجتماعي	٢٠	٠,٨٦٧	٠,٩١٦

يلاحظ من الجدول (٣) أن معامل ثبات كرونباخ الفا (الاتساق الداخلي) قد بلغ (٠,٨٦٧) وبطريقة الإعادة (٠,٩١٦) وهي معاملات ثبات مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس السلوك الوسواسين

تم بناء مقياس السلوك الوسواسي من ٣٥ فقرة تعكس المبالغة في كل من سلوك التنظيف والمثالية الزائدة، ومحاسبة النفس وتأنيب الضمير وعدم الرضا عن الذات، والمراجعة المتكررة والمبالغة بالاهتمام بالتفاصيل والتردد في اتخاذ القرارات، وذلك بعد الاطلاع على عدد من المقاييس والأبحاث والدراسات التي تناولت الوسواس القهري (باكير، ٢٠١١؛ الزراد، ٢٠٠٥؛ أبو هندي، ٢٠٠٧؛ شيرد، ٢٠٠٨؛ سعفان، ٢٠٠٣).

وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في تحديد درجة الوسواس القهري عند أفراد عينة الدراسة. هذا، وقد تم التحقق من صدق المحكمين بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية والأخذ بملاحظاتهم. وتم حساب صدق البناء باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة كما يبين جدول (٤).

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الوسواس القهري

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٤٩**	٨	٠,٢٧٣**	١٥	٠,٤٦٧**	٢٢	٠,٣٩٣**	٢٩	٠,٤٩٨**
٢	٠,٣٥٨**	٩	٠,٢٨٧**	١٦	٠,٤١٦**	٢٣	٠,٤٣٧**	٣٠	٠,٤٩٦**
٣	٠,٤٢٣**	١٠	٠,٣٨٤**	١٧	٠,١٨٠**	٢٤	٠,٤٥٣**	٣١	٠,٣١٨**
٤	٠,٣٩١**	١١	٠,٣١٨**	١٨	٠,٣٠٨**	٢٥	٠,٣٦٩**	٣٢	٠,٣١٦**
٥	٠,٤٦٩**	١٢	٠,٤١٧**	١٩	٠,٢٦٤**	٢٦	٠,٣٤٢**	٣٣	٠,٢٨٣**
٦	٠,٤١٥**	١٣	٠,٥١١**	٢٠	٠,٢٦٧**	٢٧	٠,٤٢٧**	٣٤	٠,٣٩٤**
٧	٠,٣١١**	١٤	٠,٤١٧**	٢١	٠,١١٠*	٢٨	٠,٣٤٦**	٣٥	٠,٢٨١**

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يتبين من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط فقرات مقياس الواس القهري والدرجة الكلية له قد تراوحت ما بين (*٠,١١٠-٠,٤٩٨**) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١) و (α=٠,٠٥). كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتي كرونباخ الفا (الاتساق الداخلي) وطريقة الإعادة بأن تم تطبيق المقياس مرتين يفصل بينهما أسبوعان وتم حساب معاملات الارتباط بين فترتي التطبيق واستخراج معامل ثبات الإعادة كما يبين جدول (٥).

جدول (٥): معاملات ثبات مقياس الوسواس القهري بطريقتي كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) وثبات الإعادة

الرقم	البيان	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)	معامل ثبات الإعادة
١	مقياس القلق الاجتماعي	٣٥	٠,٧٩٥	٠,٨٧٧

يلاحظ من الجدول (٥) أن معامل ثبات كرونباخ الفا (الاتساق الداخلي) قد بلغ (.٧٩٥) وبطريقة الإعادة (.٨٧٧) وهي معاملات ثبات مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثالثا: مقياس الشخصية البارانودية:

تم تطوير مقياس للشخصية البارانودية، من خلال مراجعة الأدبيات التربوية، والدراسات ذات الصلة المتعلقة بالشخصية البارانودية. مثل بطارية العوامل الخمس الكبرى في الشخصية (NEO - FFI) والمقابلات المقننة (SCID - 11) التي يستخدمها الباحثون لأغراض تقييم الاضطرابات النفسية وفق الدليل التشخيصي الخامس (DSM – V - R) ودراسات

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

كل من (Billino, et al., 2006؛ McElroy &Phillips, 2000؛ والعنزي، ٢٠٠١). وقد تكون المقياس من (٢٠) فقرة تعبر عن الشخصية التي تتميز بوجود ميل دائم وغير مبرر الى تفسير تصرفات الناس على أنها تقلل من شأنه أو تهدده عن قصد. وتتمثل مظاهرها في عدم الثقة في الناس والأفكار الاضطهادية تجاههم وكثرة التذمر والشكوى من عدم تقدير الناس له مع

حذره وتوجسه وتصلبه في مواقفه. وقد تم التحقق من دلالات صدق المحكمين بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية. وتم الأخذ بملاحظاتهم. وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة كما يبين جدول (٦).

جدول (٦): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الشخصية البارانودية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٥٩**	٦	٠,٤٩٣**	١١	٠,٥١٥**	١٦	٠,٥٠٣**
٢	٠,٣٩٣**	٧	٠,٤٢٤**	١٢	٠,٤٩٦**	١٧	٠,٥٦١**
٣	٠,٤١٠**	٨	٠,٣٨٧**	١٣	٠,٤٣٠**	١٨	٠,٥١١**
٤	٠,٣٩٠**	٩	٠,٤٥٩**	١٤	٠,٤٨٠**	١٩	٠,٤٩١**
٥	٠,٤٦١**	١٠	٠,٤٠٤**	١٥	٠,٤٧٩**	٢٠	٠,٣٣٦**

يتبين من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط فقرات مقياس الشخصية البارانودية والدرجة الكلية له قد تراوحت ما بين (٠,٣٣٦** - ٠,٥١٥**) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠١).

كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتي كرونباخ الفا (الاتساق الداخلي) وطريقة الإعادة بأن تم تطبيق المقياس مرتين يفصل بينهما أسبوعان وتم حساب معاملات الارتباط بين فترتي التطبيق واستخراج معامل ثبات الإعادة كما يبين جدول (٧).

جدول (٧): معاملات ثبات مقياس الشخصية البارانودية بطريقتي كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) وثبات الإعادة

الرقم	البيان	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)	معامل ثبات الإعادة
١	مقياس الشخصية البارانودية	٢٠	٠,٧٨٧	٠,٨٥٤

يلاحظ من الجدول (٧) أن معامل ثبات كرونباخ الفا (الاتساق الداخلي) قد بلغ (٠,٧٨٧) وبطريقة الإعادة (٠,٨٥٤) وهي معاملات ثبات مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

تصحيح أدوات الدراسة: تم اعتماد التدرج الخماسي "ليكرت" في هذه الدراسة والمتمثلة بالشكل التالي:

لا يحدث أبدا	يحدث نادرا	يحدث أحيانا	يحدث كثيرا	يحدث دائما
١	٢	٣	٤	٥

وللحكم على مستوى كل من القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى أفراد عينة الدراسة تم استخدام المعيار الإحصائي المتمثل في: (الحد الأعلى – الحد الأدنى) ÷ (عدد المستويات). وبناء على ذلك فإن المتوسطات الحسابية التي تقع بين (١,٠٠ – ٢,٣٣) منخفضة. والمتوسطات الحسابية التي تقع بين (٢,٣٤ – ٣,٦٧) متوسطة، والمتوسطات التي تقع بين (٣,٦٨ – ٥,٠٠) مرتفعة.

٧,٢ إجراءات الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة الحالية فقد تم تنفيذ الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة من حيث الإطار النظري لموضوع الدراسة والدراسات ذات الصلة والمقاييس ذات العلاقة.
- تقديم شرح عن أهداف الدراسة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي يتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

- تطوير أدوات الدراسة المتمثلة في كل من مقياس القلق الاجتماعي، ومقياس الوسواس القهري، ومقياس الشخصية البارانودية. واستخراج الخصائص السيكوميترية لها (الصدق والثبات).
- توزيع أدوات الدراسة على أفراد العينة وجمع البيانات والتحقق من إجابة أفراد العينة على جميع فقرات أدوات القياس
- أجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام حزمة البرنامج الإحصائي (SPSS, v. 23) واستخراج النتائج وكتابة التوصيات.

٨. نتائج الدراسة ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما نسبة انتشار كل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية. وكذلك التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

أولا: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية كما يبين جدول (٨، ٩، ١٠، ١١).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الرقم	المقياس	عدد الفقرات	الحد الأعلى للمتوسط	المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة	الانحراف المعياري	المستوى
١	القلق الاجتماعي	٢٠	٨٣,٣٩٢٤	٤,١٦٩٦	٠,٤٧٦٧٨	مرتفع
٢	الوسواس القهري	٣٥	١٢٤,٠٣٦٢	٣,٥٤٣٩	٠,٣٨٦٤٢	متوسط
٣	الشخصية البارانودية	٢٠	٥٨,٧٣٦٤	٢,٩٣٦٨	٠,٦٠٢٨٣	متوسط

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس اضطرابات القلق الاجتماعي لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	أشعر بالعصبية وعدم الاستقرار	٤,٤٧	٠,٧٦٢	مرتفع
٢	أشعر بالخوف دون سبب ظاهر	٤,٨٠	٠,٤٦٢	مرتفع
٣	أستطيع أن أتنفس بسهولة	٤,١٩	٠,٨٣٧	مرتفع
٤	أتمنى أن أكون سعيداً كالآخرين	٤,٢٨	٠,٨٤٧	مرتفع
٥	أشعر بالراحة	٤,٣٩	٠,٧٦٧	مرتفع
٦	أعاني من صداع متكرر	٤,٣١	٠,٧	مرتفع
٧	أشعر بالرضا	٣,٩٤	١,٢١١	مرتفع
٨	أعاني من الكوابيس والأحلام المزعجة	٣,٥٢	١,١٠٥	متوسط
٩	أستغرق بالنوم بسرعة وسهولة	٤,٠٦	١,٠٦١	مرتفع
١٠	يقلقني التفكير بالمستقبل	٣,٥٤	٠,٩٨٩	متوسط
١١	أشعر بأنني هادئ	٣,٩٦	١,٠٣٩	مرتفع
١٢	تنتابني نوبات من الغثيان والرغبة في التقيؤ	٣,٤٨	١,٠٨٧	متوسط
١٣	أشعر بالسعادة في معظم الأحيان	٤,٦٤	٠,٦٢٥	مرتفع
١٤	أشعر وكأن ضربات قلبي تدق بسرعة	٤,٠٧	١,١٠٧	مرتفع
١٥	أشعر بأنني متقلب المزاج	٤,٤٤	٠,٧٧٥	مرتفع
١٦	أموري على أحسن ما يرام	٤,٣٧	٠,٧٤٩	مرتفع

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

١٧	أجد صعوبة في السيطرة على القلق	٤,٦٥	٠,٧٤٢	مرتفع
١٨	أشعر بأن الصعوبات تتراكم على بحيث لا أستطيع التغلب عليها	٣,٧٦	٠,٩٢٢	مرتفع
١٩	أشعر بجفاف في فمي	٤,١٠	٠,٨٩٦	مرتفع
٢٠	أستمتع بنشاطاتي الاعتيادية اليومية	٤,٤١	٠,٨٤٦	مرتفع

من الجدول (٩) يتضح أن المتوسطات الحسابية لمقياس اضطرابات القلق تراوحت ما بين (٤,٨٠ - ٣,٤٨) حيث إن اعلى متوسط كان للفقرة التي تشير الى الشعور بالخوف دون سبب ظاهر. في حين أن أدنى متوسط كان للفقرة التي تشير الى نوبات من الغثيان والرغبة في التقيؤ لدى الفرد.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الوسواس القهري لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	أتأخر في أداء واجباتي الدراسية	٤,٠٨	١,١٦٧	مرتفع
٢	أتضايق من عمل شيء جديد أمام زملائي.	٣,٨٨	٠,٩٠٧	مرتفع
٣	أتفحص جسمي بدقة متناهية	٣,٩٥	٠,٨٦١	مرتفع
٤	أحاسب نفسي كثيرا وألومها	٤,٠٠	٠,٨٧٤	مرتفع
٥	أحرص على نظافة منزلي باستمرار	٣,٩٩	٠,٨٢٧	مرتفع
٦	إذا أصابتني كارثة فهذا نتيجة أفعالي	٤,٣٦	٠,٧٦١	مرتفع
٧	استغرق وقتا طويلا في الاستحمام	٤,٦٣	٠,٦٤٤	مرتفع
٨	اشعر أحيانا أن هناك من يقيد لي المكائد	٤,٢٩	٠,٨٥٥	مرتفع
٩	أشعر أن الله غير راض عني	٤,٤٥	٠,٧٤٥	مرتفع
١٠	أشعر بالاشمئزاز من رؤية الحشرات	٤,١٢	٠,٩٩٩	مرتفع
١١	أشعر بالتوتر عندما قوم بأي عمل جديد	٤,٢٤	٠,٨٩٣	مرتفع
١٢	اشعر بالحاجة إلى غسل يدي دائما	٤,٠٨	٠,٨٨١	مرتفع
١٣	أفضل القيام بواجباتي على أتم وجه	٤,٢١	٠,٨٢٢	مرتفع
١٤	أفكر أحيانا أن القي نفسي من مكان مرتفع	٤,٢٢	٠,٨٩٣	مرتفع
١٥	أقوم بترتيب غرفتي عدة مرات في اليوم	٤,٤٠	٠,٧٤٥	مرتفع
١٦	أقوم بعد أعمدة الهاتف التي تمر من أمامي	٤,١٩	٠,٨٩٧	مرتفع
١٧	أقوم بعد النقود عدة مرات للتأكد من صحتها	٤,٣٨	٠,٩٣٥	مرتفع
١٨	أقوم بمراجعة واجباتي تحاشيا للخطأ	٤,٣٩	٠,٧٩٩	مرتفع
١٩	اكر عملية الوضوء عدة مرات في اليوم	٤,٦٩	٠,٥٣٩	مرتفع
٢٠	أميل إلى مراجعة أشيائي عدة مرات	٤,٧٨	٠,٥٢٢	مرتفع
٢١	أنا إنسان جدي أكثر من اللازم	١,٣٩	٠,٩٩	منخفض
٢٢	أنا إنسان متردد	٢,٦٣	١,٣٥٢	متوسط
٢٣	أنا إنسان مثالي	١,٩٤	١,٢٩٥	منخفض
٢٤	أنا لا أحب التغيير	٢,٤٦	١,٣١٦	متوسط
٢٥	أنزعج كثيرا من انتقادات الآخرين	٢,٣٤	١,٢٢٦	متوسط
٢٦	توجد أفكار سخيفة تدور في رأسي	٢,٥٠	١,٣٠٣	متوسط
٢٧	ضميري يؤنبني أكثر من اللازم	٣,٢١	١,٤٤٧	متوسط
٢٨	عندما اذهب إلى السوق لا أشتري من أول مرة	٢,٦٣	١,٦٠٤	متوسط
٢٩	لا أعرف طعم النوم في حياتي	٢,٨٣	١,٥٠٩	متوسط
٣٠	لا يوجد شيء يقلقني	٣,٢٨	١,٥٣٦	متوسط
٣١	لدي أسلوب خاص في تنظيم شؤوني ولا أغيره	١,٦٨	١,١٢٢	منخفض
٣٢	لدي نظام خاص في الأكل واللبس	٢,٧٧	١,٢٥٨	متوسط
٣٣	ليس لدي مشكلة في استخدام الحمامات العامة	٢,٨٣	١,٣٧٦	متوسط
٣٤	هناك أرقام معينة تجلب لي الحظ	٣,٠٠	١,٤١٩	متوسط

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

٣٥	هناك كلمات بذيئة تسيطر على تفكيري	٣,١٤	١,٤	متوسط

من الجدول (١٠) يتضح أن المتوسطات الحسابية لمقياس الوسواس القهري تراوحت ما بين (٤,٧٨ - ١,٣٩) حيث إن اعلى متوسط كان للفقرة التي تشير الى الميل إلى مراجعة الأشياء عدة مرات في حين أن أدنى متوسط كان للفقرة التي تشير الى المبالغة في الجدية.

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	أجد صعوبة في الثقة بالأخرين	٣,٠٣٤٢	١,٣٠٧٨٧	متوسط
٢	أحب الابتعاد عن الأخرين	٢,٨٣٣٠	١,٣٤٣٤٠	متوسط
٣	اشعر إنني مراقب	٢,٨٢٧٠	١,٢٤٠٣٨	متوسط
٤	أشكك بولاء وإخلاص المحبين لى	٢,٨٢٩٠	١,٢٥١١٨	متوسط
٥	اغضب وأثور بسرعة	٢,٦١٣٧	١,٣٤٢٤١	متوسط
٦	تعاملني الحياة معاملة غير عادلة	٢,٩٩٨٠	١,٢٩٥٩٣	متوسط
٧	كثيرا ما عوقبت بدون وجود سبب	٣,١٠٢٦	١,١٧٩٢٦	متوسط
٨	لا أبوح بأسراري للأخرين	٢,٦٥٣٩	١,٢٦٠٨٢	متوسط
٩	لا أحد يهتم بي وبمشاكلي ألا نفسى	٢,٨٩٩٤	١,٣٧٠٠٢	متوسط
١٠	لا أسامح من أخطأ بحقى	٢,٨٩٣٤	١,٢٧٤٢٤	متوسط
١١	لا تغيب عن بالي المواقف التي تعرضت فيها للشتم	٣,٢٠٥٢	١,٣٩٩٢١	متوسط
١٢	يحاول الأخرون إفشال مخططاتي وأعمالى	٢,٧٧٦٧	١,٣٨٢٦٥	متوسط
١٣	يحاول الأخرون إيذائي	٣,٤٩٣٠	١,١٩٤٩٤	متوسط
١٤	يحاول البعض التأثير على أفكاري	٣,١٦٣٠	١,٣١٦٦١	متوسط
١٥	يرى الأخرون إنني بارد المشاعر	٣,٣٢٦٠	١,٥٦٧٨٢	متوسط
١٦	يسرق الأخرون أفكاري ويستخدمونها لمصلحتهم	٣,٢١١٣	١,٣٩٣٢٦	متوسط
١٧	يضمر لى الكثيرون العداوة والحقد	٢,٦٣١٨	١,٣٤٢٢٦	متوسط
١٨	يعتبرني الأخرون شخصا مضحكا وسلبيا	٣,٣٠٣٨	١,٢٠٩١١	متوسط
١٩	يعتقد الأخرون أنني حساس جدا	٢,٥٣٥٢	١,٣٢٥٦٤	متوسط
٢٠	ينتقدني الأخرون للتقليل من شأني	٢,٤٠٦٤	١,٩٢٣٩٠	متوسط

من الجدول (١١) يتضح أن المتوسطات الحسابية لمقياس الشخصية البارانودية تراوحت ما بين (٣,٤٩٣٠ - ٢,٤٠٦٤) حيث إن اعلى متوسط كان للفقرة التي تشير الى محاولة الأخرين إيذاءه في حين أن أدنى متوسط كان للفقرة التي تشير الى انتقاد الأخرين للتقليل من شأنه.

ثانيا: التكرارات والنسب المئوية لنسبة انتشار كل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى عينة الدراسة كما يبين جدول (١٢).

جدول (١٢): التكرارات والنسب المئوية لنسبة انتشار كل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى عينة الدراسة

الرقم	المقياس	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
١	اضطراب القلق	منخفض		
		متوسط	٦٤	%١٢,٩
		مرتفع	٤٣٣	٪٨٧,١
٢	اضطراب الوسواس القهري	منخفض	------	-------
		متوسط	٣٠٤	% ٦١,٢
		مرتفع	١٩٣	٪٣٨,٨
٣	اضطراب الشخصية البارانودية	منخفض	٨٩	% ١٧,٩

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

	متوسط	٣٥٣	% ٧١,٠
	مرتفع	٥٥	٪١١,١

من الجدول (١٢) يتضح أن (١٢,٩٪) من أفراد عينة الدراسة يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي بدرجة متوسطة، وأن (٨٧,١٪) منهم يعانون من منه بدرجة مرتفعة. وأن (٦١,٢ %) لديهم اضطراب الوسواس القهري بدرجة متوسطة، بينما (٣٨,٨٪) منهم يعانون من اضطراب مرتفع للوسواس القهري. وأن (١٧,٩ %) منهم يعاني من اضطراب الشخصية البارانودية و(٧١,٠ %) منهم يعانون بدرجة متوسطة و(١١,١٪) يعانون بدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير نتائج الإجابة عن السؤال بتأثير السياق الثقافي الذي يعيش فيه المراهق. وبتأديته دورا مهما في تطوير اتجاهات الأفراد نحو الاضطرابات التي يعانون منها خاصة وأنهم من فئة المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية. إذ تحدد المعايير أو المحددات الاجتماعية والثقافية الى حد كبير مظاهر القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لأفراد عينة الدراسة. وان التغيرات الحاصلة للمراهق جراء حرمانه من أحد أبويه أو كلاهما قد أثرت في مفهومه عن ذاته. وبينت عددا من مظاهر القلق والوسواس القهري واضطراب الشخصية لديه. ولا يتأتى ذلك من فراغ أو بمحض الصدفة وإنما يتشرب الفرد مشاعره واتجاهاته ومعتقداته من ثقافة المجتمع الذي يعيش ضمنه. والتي استقاها من منابع عدة كالأسرة التي تحتضنه وجماعة الرفاق. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Marsiglio &Amato, 2000 ؛Lerner &Brennan, 2000).

الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في متغيرات (القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية) لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية تعزى الى متغيرات الجنس، العمر، مكان الإقامة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية تعزى الى متغيرات الجنس، العمر، مكان الإقامة لكل من القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية. وتحليل التباين المشترك لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في كل من اضطراب القلق الاجتماعي، والوسواس القهري، والشخصية البارانودية.

جدول (١٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية وفقا لمتغيرات الجنس، العمر، مكان الإقامة لكل من القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية

البيان	المتغير	الفئة/ المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اضطراب القلق الاجتماعي	الجنس	الذكور	٢٢٢	٤,١٠٣٦	٠,٥١١٧٩
		الإناث	٢٧٥	٤,٢٢٢٩	٠,٤٤٠٢٩
	العمر	١٢ – ١٥	٩٤	٤,١٨٦٧	٠,٦٠٥٩٨
		١٦ – ١٩	٣١٨	٤,١٨٠٧	٠,٤٤٠٢٦
		٢٠ فأكثر	٨٥	٤,١٠٩٤	٠,٤٤٦٩٨
	مكان الإقامة	مع الأب	١٣٤	٤,٢٠٨٦	٠,٥١٦٥١
		مع الأم	٣٠١	٤,١٦٨٣	٠,٤٥٨٧٦
		مع أحد الأقارب	٢٣	٤,٠٨٢٦	٠,٤٧٤٠١
		غير ذلك	٣٩	٤,٠٩٧٤	٠,٤٧٥٨٦
الوسواس القهري	الجنس	الذكور	٢٢٢	٣,٥١١٣	٠,٣٧٩٤١
		الإناث	٢٧٥	٣,٥٧٠٢	٠,٣٩٠٧
	العمر	١٢ – ١٥	٩٤	٣,٥١٧٣	٠,٣٩٩١٨
		١٦ – ١٩	٣١٨	٣,٥٦٥٢	٠,٣٧٧١٢
		٢٠ فأكثر	٨٥	٣,٤٩٣٤	٠,٤٠٤٣٦
	مكان الإقامة	مع الأب	١٣٤	٣,٥٥٦٧	٠,٣٧٩٦٢
		مع الأم	٣٠١	٣,٥٤١٨	٠,٣٨٩٣٦
		مع أحد الأقارب	٢٣	٣,٥٤٥٣	٠,٤٠٢٥٨
		غير ذلك	٣٩	٣,٥١٥٠	٠,٣٩٠٤٦
الشخصية البارانودية	الجنس	الذكور	٢٢٢	٢,٩٥١٦	٠,٥٥٥٨٧
		الإناث	٢٧٥	٢,٩٢٤٩	٠,٦٣٨٩٩

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

العمر	١٢ – ١٥	٩٤	٢,٩٥٤٨	٠,٥٩٦٠٩
	١٦ – ١٩	٣١٨	٢,٩٣٠٢	٠,٦٠٤٩٧
	٢٠ فأكثر	٨٥	٢,٩٤١٨	٠,٦٠٨٨٦
مكان الإقامة	مع الأب	١٣٤	٢,٩٦٠٨	٠,٥٤٥٩٥
	مع الأم	٣٠١	٢,٩٣٤٦	٠,٦١٦٧١
	مع أحد الأقارب	٢٣	٢,٨٨٩١	٠,٦٦٥٥٤
	غير ذلك	٣٩	٢,٩٠٠٠	٠,٦٦٠٥٤

يلاحظ من الجدول (١٣) وجود فروق ظاهرية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية تعزى الى متغيرات الجنس، العمر، مكان الإقامة لكل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية. فبينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور في كل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية على التوالي (٤,١٠٣٦، ٣,٥١١٣، ٢,٩٥١٦) بلغ المتوسط الحسابي للإناث لتلك الاضطرابات على التوالي (٤,٢٢٢٩، ٣,٥٧٠٢، ٢,٩٢٤٩). وكذلك وجود فروق ظاهرية في كل من متغيرات العمر ومكان الإقامة لأفراد عينة الدراسة وفقا لاضطرابات القلق الاجتماعي، والوسواس القهري، والشخصية البارانودية.

ولبيان دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في اضطراب القلق الاجتماعي وفقا لمتغيرات الجنس والعمر ومكان الإقامة، فقد تم استخراج تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في اضطراب القلق الاجتماعي وفقا لتلك المتغيرات.

جدول (١٤): تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في اضطراب القلق الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	١,٨٥٧	١	١,٨٥٧	٨,٣١٢	٠,٠٠٤
العمر	٠,٢٨٦	١	٠,٢٨٦	١,٢٨	٠,٢٥٨
مكان الإقامة	٠,٤٦٧	١	٠,٤٦٧	٢,٠٩١	٠,١٤٩
الخطأ	١١٠,١٧٣	٤٩٣	٠,٢٢٣		
الكلي	١١٢,٧٥١	٤٩٦			

يلاحظ من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) لمتغير الجنس لصالح الإناث، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٢٢٩) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٤,١٠٣٦).

سلبيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الوسواس القهري وفقا لمتغيرات الجنس والعمر ومكان الإقامة، فقد تم استخراج تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في اضطراب الوسواس القهري وفقا لتلك المتغيرات.

جدول (١٥): تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في اضطراب الوسواس القهري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	٠,٤٤١	١	٠,٤٤١	٢,٩٥٤	٠,٠٨٦
العمر	٠,٠٢٦	١	٠,٠٢٦	٠,١٧٦	٠,٦٧٥
مكان الإقامة	٠,٠٤٥	١	٠,٠٤٥	٠,٢٩٩	٠,٥٨٥
الخطأ	٧٣,٥٦	٤٩٣	٠,١٤٩		
الكلي	٧٤,٠٦٣	٤٩٦			

يلاحظ من الجدول (١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) حيث بلغت قيم (ف) لكل من متغيرات الجنس والعمر ومكان الإقامة على التوالي (٢,٩٥٤، ٠,١٧٦، ٠,٢٩٩) وهي قيم ليست دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

ولبيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الشخصية البارانودية وفقا لمتغيرات الجنس والعمر ومكان الإقامة، فقد تم استخراج تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في اضطراب الشخصية البارانودية وفقا لتلك المتغيرات.

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

جدول (١٦): تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الشخصية البارانودية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	٠,٠٨٤	١	٠,٠٨٤	٠,٢٣	٠,٦٣٢
العمر	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠٠٣	٠,٩٥٤
مكان الإقامة	٠,١٦	١	٠,١٦	٠,٤٣٩	٠,٥٠٨
الخطأ	١٧٩,٩٩٨	٤٩٣	٠,٣٦٥		
الكلي	١٨٠,٢٥١	٤٩٦			

يلاحظ من الجدول (١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) حيث بلغت قيم (ف) لكل من متغيرات الجنس والعمر ومكان الإقامة على التوالي (٠,٢٣،٠,٠٠٣، ٠,٤٣٩) وهي قيم ليست دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=٠,٠٥).

وتعزى هذه النتائج المتباينة في فروقها بين الجنسين باحتمال أن تكون نتيجة للضغوط الاجتماعية التي تقع على كاهل النساء في المجتمع العربي المعاصر وليس لأية اختلافات بيولوجية بين الجنسين. وتربي الفتيات في المجتمعات العربية على أهمية الهدوء وتعزيز ثقافة الخجل على عكس الذكور الذين يتم غرس قيم الشجاعة والأقدام منذ نعومة أظفارهم. وحملهم على الانخراط في المجتمع. وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج دراسات (سعفان، ٢٠٠٣؛ Simons, & Schwartz, & Finely, 2006؛Marcussen,1999)

الإجابة عن السؤال الثالث ونصه: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية) لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية؟

جدول (١٧): نتائج ارتباط بيرسون بين القلق الاجتماعي وكل من متغيرات الوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الرقم	الاضطراب	الارتباط مع القلق الاجتماعي	مستوى الدلالة
١	الوسواس القهري	٠,٤٥٤**	٠,٠٠٠
٢	الشخصية البارانودية	٠,٣٧٧**	٠,٠٠٠

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من الجدول (١٧) يتضح أن هناك علاقة ارتباطية بين اضطراب القلق الاجتماعي وكل من اضطراب الوسواس القهري، والشخصية البارانودية حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,٤٥٤**، ٠,٣٧٧**) وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) ويعزى هذه النتيجة الى مدى التشابه بين اضطرابات القلق الاجتماعي وكل من اضطراب الوسواس القهري واضطراب الشخصية البارانودية حيث يبتعد الأشخاص المصابون باضطراب القلق الاجتماعي عن مخالطة الأخرين والمواقف الاجتماعية نظرا لما يشعرون به من اضطراب الوسواس والشخصية البارانودية التي تتملكهم. وتقارب هذه النتيجة ما أظهرته بعض الدراسات التي أشارت الى وجود ارتباط كبير بين كل من القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية كما في دراسات (Peris, et al, 2008. ؛Pinto &Phillips, 2005).

الإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما نسبة ما تفسره متغيرات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية) لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية؟

جدول (١٨) :نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين اضطراب القلق الاجتماعي وكل من متغيري الوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الارتباط	معامل التحديد	ف	مستوى الدلالة
٠,٥٢٥[a]	٠,٢٧٢	٩٣,٨٨٥	٠,٠٠٠[b]

من الجدول (١٨) يتضح وجود ارتباط في تأثير متغيري الوسواس القهري والشخصية البارانودية في التأثير على نشوء اضطراب القلق الاجتماعي. حيث إن معامل الارتباط المتعدد بلغ (٠.٥٢٥[a]) وان قيمة الإحصائي (ف) بلغت (٩٣,٨٨٥) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

ولتحديد تأثير كل من متغيرات الدراسة فقد تم أجراء استخراج قيم بيتا وقيم (ت) المكافئة لها. والجدول (١٩) يوضح ذلك.

جدول (١٩): نتائج تحليل اختبار بيتا بين القلق الاجتماعي وكل من الوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الاضطراب	B	الخطأ المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	٢,٣٧٦	٠,١٧١		١٣,٩١٩	٠
الوسواس القهري	٠,٦٩٢	٠,٠٥١	٠,٥٦١	١٣,٥٧١	٠
الشخصية البارانودية	٠,٢٢٥	٠,٠٣٣	٠,٢٨٥	٦,٨٨	٠

ndent Variable:

من الجدول (١٩) يلاحظ أن تأثير المتغيرين ذات دلالة إحصائية حيث إن معامل بيتا لمتغير الوسواس القهري بلغ (.٦٩٢) وأن قيمة (ت) بلغت (١٣,٥٧١) وأن معامل بيتا لمتغير الشخصية البارانودية بلغ (.٢٢٥) وأن قيمة (ت) بلغت (٦,٨٨٠). وان جميع قيم (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة الى كون كل من الوسواس القهري والشخصية البارانودية تشترك في كثير من الأعراض في اضطراب القلق الاجتماعي مما يجعل الفرصة متاحة بشكل أكبر أمام تطوير اضطراب القلق الاجتماعي. وتؤكد دراسات (Purdon, et al., 1997؛ Ralph &Neil, 2009؛ Risch, et al., 2004).

٩. التوصيات

١. الاهتمام بتبصير الإباء والأمهات بأهمية وضرورة دمج أطفالهم في المناقشات الأسرية وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم والعمل على نشر الوعي بين أفراد المجتمع الأردني حول الإجراءات التربوية الخاطئة التي تتخذ بحق أبناء المطلقات.

٢. أجراء دراسات التي تتطرق الى اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية وبحث مدى ارتباطه بمتغيرات جديدة ولدى شرائح أخرى من المجتمع الأردني.

٣. إجراء دراسات مستقبلية للعلاقة بين متغيرات القلق الاجتماعي والوسواس القهري وفقا لمراحل عمرية متتابعة

٤. إجراء دراسات تبحث في العلاقة بين اضطرابات القلق الاجتماعي والشخصية البارانودية وفقا لمراحل عمرية للطفولة والمراهقة

٥. بحث العلاقة بين المعاملة الأسرية لأبناء المطلقات وعلاقتها بتطور سمات الشخصية لديهم

٦. ضرورة توافر مراكز الإرشاد والعلاج النفسي المتخصصة بمعالجة كل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

أبو حجلة، نظام .(١٩٩٩) .*الطب النفسي الحديث* .عمان: الجامعة الأردنية.

أبو هندي، وائل .(٢٠٠٣) .*الوسواس القهري من منظور إسلامي* .الكويت: مطبعة السياسة.

الأحمد، أمل. (٢٠٠١). حالة القلق وسمة القلق وعلاقتهما بمتغيري الجنس والتخصص (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق) .*مجلة جامعة دمشق، ١٧* (١).

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3

CC BY

الهبيدة، جابر .(٢٠٠٦) .*مشكلات المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الكويت* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

جودة، آمال. (٢٠٠٥). دراسات على عينات فلسطينية .*مجلة كلية التربية وعلم النفس*، (٢٩).

الدسوقي، مجدي. (٢٠٠٣). فعالية برنامج سلوكي معرفي في علاج اضطراب مفهوم صورة الجسم لدى مجموعة من طلبة جامعة المنوفية .*مجلة التربية وعلم النفس*، (٢٧).

رضوان، سامر جميل. (٢٠٠١). دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية .*مجلة مركز البحوث التربوية*، (١٩).

الرواد، ذيب محمد .(٢٠٠٧) .*تطوير برنامج إرشادي جشطالتي وعقلي انفعالي واستقصاء فاعليتهما في خفض القلق لدى طلبة الجامعة* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

الزراد، فيصل محمد خير .(٢٠٠٥) .*العلاج النفسي السلوكي لحالات القلق والتوتر النفسي والوسواس القهري بطريقة الكف بالنقيض* .لبنان: دار العلم للملايين.

سعفان، محمد أحمد. (١٩٩٦). فاعلية برنامج علاجي يتكون من إعادة البناء المعرفي والواجبات المنزلية والتغذية الراجعة في علاج الوساوس والأفعال القهرية (دراسة حالة) .*مجلة كلية التربية*، (٢٧).

سعفان، محمد أحمد .(٢٠٠٣) .*اضطراب الوساوس والأفعال القهرية* .مكتبة زهراء الشرق.

سعيد، سعاد .(٢٠٠٦) .*أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

شعراوي، صالح فؤاد. (٢٠٠٣). فعالية برنامج إرشادي عقلاني – انفعالي سلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي .*مجلة الإرشاد النفسي*، (١٦).

شيرد، بيتر *1000* .(٢٠٠٨) .*سؤال في تحليل الشخصية* (محمد شاهين، مترجم، ط. ١). دار المشارق.

العجمي، راشد .(٢٠٠٧) .*علاقة طلاق الوالدين ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى أبنائهم في المرحلة المتوسطة في الكويت* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية، الأردن.

العنزي، علاء الدين .(٢٠٠١) .*الشخصية الاضطهادية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.

كفافي، علاء الدين .(٢٠٠٥) .*الصحة النفسية والعلاج النفسي* .دار النشر الدولي.

مأمون، صالح .(٢٠٠٧) .*الشخصية، بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطرابها* .عمان: دار أسامة للنشر.

ناصر، أيمن، وغريب، قطب. (٢٠٠١). البنية العاملية لمكونات القلق الاجتماعي لدى عينات من الشباب المصري والسعودي . *مجلة علم النفس*، (٥٧).

References

Amato, P., & Debeer, D. (2001). The transition of marital instability across generations: Relationship skills or commitment to marriage? *Journal of Marriage and Family*, *63*, 138-151.

Anderson, Ch. (2005). Behavioral and mental differences between children of divorce and children from intact families: Clinical significance and mediating processes. *Swiss Journal of Psychology*, *61*(1), 5-14.

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

Anthony, P., Marinilli, P. A., Fugen, N., & Jose, Y. T. (2007). Motivation to change as a predictor of treatment response in obsessive-compulsive disorder. *Annals of Clinical Psychiatry*, *19*(2), 83-87.

Bernstein, D. P., & Useda, J. P. (2007). Paranoid personality disorder. Retrieved from http://www.sagepub.com/upm-data/15198_chapter3.pdf

Bethany, S., Douglas, N., & April, O. (2004). Case study: Successful medication withdrawal using cognitive-behavioral therapy for a preadolescent with OCD. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, *43*(11), 441-444.

Bewserman, R. (2002). Child adjustment in joint-custody versus sole-custody arrangements: A meta-analytic review. *Journal of Family Psychology*, *16*(1), 91-102.

Billino, Z., Zizza, A., Paradiso, E., Rivarossa, C., Fulcheri, M., & Bogetto, F. (2006). Dysmorphic concern symptoms and personality disorders: A clinical investigation in patients seeking cosmetic surgery. *Psychology Research*, 73-78.

Bruce, A., Cole, D., Dallaries, D., Jacquez, F., Pienda, A., & La Grage, B. (2006). Relations of parenting and negative life events to cognitive diatheses for depression in children. *Journal of Abnormal Child Psychology*, *34*(3), 321-330.

Busko, M. (2008). Brief, intensive therapy for OCD brain activity, improved symptoms. *Medscape Medical News*. Retrieved from http://www.medscape.com

Bowlby, J. (1988). *A secure base: Clinical applications of attachment theory*. London: Routledge Press.

Chick, A. (2002). Behavioral and emotional differences between children of divorce and children of intact families: Clinical differences and mediating processes. *Swiss Journal of Psychology*, *61*(1), 4-14.

Chung, H., & Elias, M. (1996). Patterns of adolescents' involvement in problem behavior: Relationship to self-efficacy, social competence, and life events. *American Journal of Community Psychology*, *24*(6), 771-784.

Clapp, G. (2000). *Divorce and new beginning: A complete guide to recovery, solo parenting, and stepfamilies*. New York: John Wiley & Sons.

Constance, G. (2007). Family ties after divorce: Long-term implications for children. *Family Process*, 46(1), *53*-64.

Da Silva, L., Sanson, A., Smart, P., & Toumbourou, J. (2004). Civic responsibility among Australian adolescents: Testing two competing models. *Journal of Community Psychology*, *32*(3), 229-255.

Dowling, E., & Barnes, G. (2000). *Working with children and parents through separation and divorce*. London: Macmillan Press.

Eric, S., Adam, L., Tanya, M., & Gary, G. (2006). The principles of extinction and differential reinforcement of other behaviors in the intensive cognitive-behavioral treatment of primarily obsessional pediatric OCD. *Clinical Case Studies*, *5*(6), 511-521.

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

Fabricius, W., & Luecke, L. (2007). Post-divorce living arrangements, parent conflict, and long-term physical health correlates for children of divorce. *Journal of Family Psychology*, *21*(2), 195-205.

Ferda, G., Gamze, K., Nesim, O., & Orhan, Y. (2004). Social phobia among university students and its relation to self-esteem and body image. *The Canadian Journal of Psychiatry*, *49*, 630-634.

Ferstenberg, F., & Kernan, K. (2001). Delayed parental divorce: How much do children benefit? *Journal of Marriage and Family*, *63*(5), 446-457.

Fowle, S., & Ellis, R. (2005). Parenting and divorce: A review of the literature. *Journal of Family Issues*, *26*(5), 543-562.

Funder, D. C., & Ozer, D. J. (2011). Evaluating effect size in psychological research: A new approach to the analysis of meta-analytic data. *Psychological Methods*, *16*(2), 309-335.

Gilliard, J. C., & Baker, T. M. (2009). Socio-emotional adjustment of children after parental divorce: A review. *Journal of Divorce & Remarriage*, *51*(4), 235-248.

Gordon, R. A., & LaCure, A. L. (2007). Divorce and child well-being: Implications for practice. *Journal of Social Service Research*, *35*(4), 39-52.

Halford, W. K., & Sanders, M. R. (2009). *Clinical handbook of marital therapy*. New York: Guilford Press.

Harris, K. M., & Santelli, J. S. (2007). Reducing teen pregnancy through school-based prevention programs: A review of the literature. *American Journal of Preventive Medicine*, *33*(6), 303-310.

Heffernan, T., & Berenbaum, H. (2007). Associations between emotional expression and well-being following divorce. *Journal of Family Psychology*, *21*(2), 170-180.

Hess, K. (2008). Family dysfunction after divorce: The effects of parental alienation. *The Family Journal: Counseling and Therapy for Couples and Families*, *16*(1), 46-52.

Jones, C. W., & Wilson, J. M. (2009). Mediating the effects of parental separation on children's adjustment: Parent-child relationships and the role of support. *Child Development Perspectives*, *3*(1), 54-58.

Kaye, M. (2005). Attachment theory and its implications for understanding child-parent relationships after divorce. *Family Therapy Review*, *6*(3), 215-224.

Larkins, P., & McGowan, M. (2008). Cognitive-behavioral therapy for children with obsessive-compulsive disorder: A case study approach. *Journal of Child & Adolescent Psychology*, *35*(4), 262-268.

Levine, R. D., & Leff, J. M. (2002). Children of divorced parents: Risk, protective factors, and outcomes. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, *41*(9), 1055-1062.

Lieberman, A. F., & Patterson, J. (2008). The role of cognitive-behavioral therapy in child and adolescent OCD. *Journal of Abnormal Psychology*, *32*(6), 561-572.

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY

Majure, S. A., & Mahoney, A. (2006). Parenting after divorce: Impact of custodial arrangement on children. *American Journal of Family Therapy*, *34*(5), 363-371.

Manning, W. D., & Lamb, K. A. (2003). Adolescent well-being in different family structures: A longitudinal study of adolescents. *Family Relations*, *52*(5), 506-513.

McCartney, K., & Grolnick, W. S. (2005). The role of parental involvement in promoting school readiness. *Child Development*, *76*(4), 1355-1374.

Miller, B., & Powell, G. (2008). Socialization of emotion in families: The impact of parental divorce on children's emotional regulation. *Journal of Marriage and Family*, *69*(1), 18-30.

Minuchin, P., & Rosman, B. (2002). *Families and family therapy*. Cambridge: Harvard University Press.

Petty, R., & Tannenbaum, E. (2003). Marital instability and adolescent mental health: Implications for intervention. *Journal of Social and Clinical Psychology*, *22*(3), 236-250.

Phillips, D. P. (2004). The effects of parental conflict on children: A review of the literature. *Journal of Divorce & Remarriage*, *41*(1), 89-102.

Popenoe, D. (2005). *The two-parent family and child well-being: A review of the literature*. National Marriage Project.

Pringle, J. (2006). The effects of parental separation on children: A review of the evidence. *Journal of Family Psychology*, *20*(4), 285-292.

Pruett, M. K., & Pruett, K. D. (2009). Divorce and child custody. *American Journal of Orthopsychiatry*, *79*(4), 477-486.

Rouch, D., & Moore, M. (2003). Coping with parental divorce: The role of attachment and social support in adolescent adjustment. *Journal of Family Therapy*, *25*(2), 227-238.

Sbarra, D. A., & Emery, R. E. (2005). The effect of divorce on children. *Current Directions in Psychological Science*, *14*(4), 215-220.

Sheehan, B. (2007). Parental separation and children's well-being: The role of parental alienation. *Family Relations*, *56*(2), 196-206.

Smetana, J. G. (2005). Parenting and the development of social responsibility. *Developmental Psychology*, *41*(3), 366-376.

Smith, L., & Hudson, J. (2009). Parental conflict and its effects on child development: A review of the literature. *Journal of Child and Family Studies*, *18*(1), 33-41.

Stahl, P. M. (2005). *Parenting after divorce: A practical guide for the step-by-step approach to shared parenting*. New York: Oxford University Press.

Sussman, S. (2008). The role of parental conflict in post-divorce adjustment. *Journal of Family Psychology*, *22*(2), 273-280.

Taylor, M., & Ryan, M. (2007). Parental conflict and children's adjustment. *Journal of Social and Personal Relationships*, *24*(4), 319-335.

Thompson, R. A., & Meyer, S. (2004). Divorce and child well-being. *Journal of Family Psychology*, *18*(3), 484-490.

Toth, S. L., & Cicchetti, D. (2009). The development of attachment in maltreated children. *Developmental Psychopathology*, *21*(3), 935-951.

Wallerstein, J. S., & Blakeslee, S. (2003). *The unexpected legacy of divorce: The 25-year landmark study*. New York: Hyperion.

Wallerstein, J. S., & Kelly, J. B. (2007). *Surviving the breakup: How children and parents cope with divorce*. New York: Basic Books.

Wilkins, D., & Young, R. (2006). Parental divorce and its effect on adolescent mental health. *Journal of Adolescent Health*, *39*(1), 11-19.

Wilson, S., & Cummings, M. (2005). Emotional and behavioral outcomes of parental divorce in children: A review of the literature. *Clinical Child and Family Psychology Review*, *8*(3), 197-206.

Wolfe, D. A., & Jaffe, P. G. (2007). The impact of domestic violence on children: A review of the evidence. *Journal of Family Violence*, *22*(3), 255-263.

Yeung, W. J., & Lempers, J. D. (2008). Parental divorce and children's development: A longitudinal study of children's cognitive and emotional well-being. *Child Development*, *79*(2), 339-355.

Zabriskie, R. B., & McCormick, P. R. (2009). Effects of divorce on children: A review of research. *Journal of Marriage and Family Therapy*, *30*(2), 136-144.

Zeidner, M., & Matthews, G. (2007). Parenting and emotional development in children: A review. *Journal of Applied Developmental Psychology*, *28*(4), 358-374.

Zerwas, S., & Shapiro, J. (2008). The role of parental involvement in post-divorce child development. *Journal of Family Psychology*, *22*(4), 422-431.

Zhang, Y., & Wang, L. (2009). Parental divorce and children's academic performance: A longitudinal study. *Journal of Family Psychology*, *23*(5), 453-461.

Zhang, Q., & Li, L. (2007). Effects of parental separation on children's mental health and coping strategies. *Journal of Adolescent Psychology*, *32*(6), 811-824.

Zhou, Y., & Xie, L. (2005). Parental conflict and children's emotional adjustment after divorce. *Journal of Family Therapy*, *27*(1), 48-59.

Ziv, Y., & Kuperminc, G. (2006). Emotional development in children after parental divorce: A case study approach. *Journal of Clinical Child Psychology*, *32*(4), 396-409.

Zwaanswijk, M., & Verhulst, F. C. (2006). Parenting and children's emotional development after divorce: A review. *Journal of Family Psychology*, *40*(2), 301-310.

Zydron, J., & O'Connor, T. (2008). Parental divorce and the role of grandparents in children's emotional adjustment. *Family Process*, *47*(1), 45-55.

Zink, T., & Fisher, R. (2009). Divorce and child adjustment: Review and analysis. *Journal of Family Studies*, *15*(3), 280-294.

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v22i2.3
CC BY